قول البيضاوي وتخصيص الشيعة اهل البيت بفاطمة
وعلي وابنيهما رضي الله تعالى عنهم لما روي انه عليه
الصلاة والسلام خرج ذات غدوة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجلس فاتت فاطمة فادخلها فيه ثم
جاء علي فادخله فيه ثم جاء الحسن والحسين فادخلهما
فيه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت والاحتجاج بذلك على عصمتهم وكون
اجماعهم حجة ضعيف وعن ابن عباس انهن نساء النبي
صلى الله عليه وسلم لانهن في بيته وتلى قوله
تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات الله
وعن ام سلمة قالت في بيتي انزل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قالت فارسل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة وعلي
والحسن والحسين فقال هؤلاء اهل بيتي فقلت
يا رسول الله اما انا من اهل البيت فقال بلى ان
شاء الله وقال زيد ابن ارقم اهل بيته من حرم
الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل
عباس قال الراغب والاولى ان يقال هم اولاده
وازواجه والحسن والحسين وعلي كلا منهم لانه كان
من اهل بيته لمعاشرته بنت النبي صلى الله عليه
وسلم وملازمته له ولما استعار للمعصية
الرجس استعار للطاعة الطهر ترغيبا لاصحاب الطباع
السليمة والعقول المستقيمة في الطاعة وتنفيرا لهم
عن المعصية بقوله تعالى ويطهركم اي يفعل في
طهركم الصيانة عن جميع القاذورات الحسية والمعنوية

فعل

فعل المبالغ فيه وزاد ذلك عظما بالمصدر بقوله تعالى
تطهيرا وعن ابن عباس قال شهدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسعة اشهر يأتي كل يوم باب علي ابن
ابي طالب عند وقت كل صلاة فيقول السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة
رحمكم الله كل يوم خمس مرات ثم بين تعالى ما انعم
به عليهن من ان بيوتهن مهابط الوحي بقوله تعالى
واذكرن اي في انفسكن ذكرا دائما واذكرنه لغيركن
على جهة الوعظ والتعليم ما يتلى اي يتتابع ونوا
ذكره في بيوتكن اي بواسطة النبي صلى الله
عليه وسلم الذي يخبركن وقوله تعالى من ايات
الله اي القرآن بيان للموصول فيتعلق باعني
ويجوز ان يكون حالا اما من الموصول واما من
عائده المقدر فيتعلق بمحذوف ايضا واختلف
في قوله تعالى والحكمة فقال قتادة يعني السنة
وقال مقاتل احكام القرآن ومواعظه ان الله
كان اي ولم يزل لطيفا اي يوصل الى المقاصد
بلطائف الاضداد خبيرا اي بجميع خلقه يعلم
ما يسرون وما يعلنون لا يخفى عليه خافية فيعلم
من يصلح لبيت النبي صلى الله عليه وسلم
ومن يصلح لتعليم الناس دنيا ودينا وما لا يصلحهم
والطرق الموصلة لكل ما قضاه وقدره وان كان
على غير ما يألفه الناس من اتقى الله كفاه الله
تعالى كل مؤمل له ورزقه من حيث لا يحتسب ومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)